مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في محافظة المفرق*

د. خالد علي بني خالد**

*تاريخ التسليم: 2015/7/15م، تاريخ القبول: 2015/10/3م.
** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم الأردنية /الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في البادية الشمالية الغربية / محافظة المفرق.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث بطاقة الملاحظة، التي تكونت من 68 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (225) طفلا موزعين الى (100) ذكر، و(125) أنثى، وأظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية كلها جاءت متضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطوّر بمتوسط حسابي مرتفع، كما أظهرت النتائج أيضاً قوة المنهاج الوطني التفاعلي، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في إكساب المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المنهاج الوطني، الفاعلية، رياض الأطفال، المهارات الاجتماعية.

The Effectiveness of a Developed National Interactive Curriculum in Helping Mafraq Governorate Kindergarten Students Acquiring Social Skills.

Abstract:

This study aims to identify the Effectiveness of the Developed National Interactive Curriculum in Helping Mafraq Governorate Kindergarten Students Acquiring the Required Social Skills in Mafraq governorate, the study focus on the region of Northern Eastern Badia Directorate. To achieve the objectives of the study, the researcher used the observation sheet which consisted of 68 paragraphs. The study sample consisted of 225 students (100 males and 125 females). The study results showed that social skills (as a whole) were included in the developed national interactive curriculum with a high mean. The study results also showed the strength of The Developed National Interactive Curriculum and that acquiring these skills differ according to the sex variable.

***Key words**: national curriculum, effectiveness, kindergarten, social skills.*

مقدمة:

يمثل النمو الاجتماعي مسالة ضرورية لإنماء شخصية الطفل، ويدور التكوين الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة بتعامله مع نفسه، والتعامل مع الآخرين الذين يعيشون معه، ويتفاعل معهم خارج الأسرة والتكيف مع الأشياء من حوله، ومن أبرز مظاهر النمو الاجتماعي، زيادة وعيه بذاته، وزيادة إدراكه للبيئة الاجتماعية وما فيها من علاقات، وتوسيع قاعدة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، ومع تشكل المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية بإدراك الخطأ والصواب وإنماء صداقات مع الأطفال الآخرين واللعب معهم، ومحاولة جذب انتباه الراشدين من حوله، والميل إلى حب الثناء والتقدير، والرغبة في المنافسة مع الآخرين والجنوح إلى الاستقلال في الطعام واللباس وتقبل المعايير الاجتماعية(محمد، 2008).

وللتربية مسؤولية كبيرة في مساعدة الطفل على النمو الاجتماعي، عن طريق تهيئة الظروف، والأوساط الاجتماعية، والاستعدادات البيولوجية التي تعينه على التطور الاجتماعي. فضلاً عن الاهتمام بالتطور الحركي، وتنمية قدرات الأطفال المعرفية والإدراكية عن طريق اللعب والكلام، وإثراء اللغة، وفهم الأنظمة والقوانين، بالإضافة إلى تطوير الاعتماد على الذات، والتواصل والتفاعل مع الآخرين(الخوالدة، 2003).

وتؤكد التربية الحديثة أن التعليم لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، لكنه يجب أن يشمل تعليم المهارات الحياتية منها: المهارات الاجتماعية؛ كالتعاون وتحمل المسؤولية، ومهارات الاتصال والتواصل، وصنع القرار، وحل المشكلات، وتقدير الذات، (اليونسكو، 2000).

ويعد المنهاج هو الأداة لتنشئة الناشئة الصالحة لمساعدتهم على تفتح وتنمية استعدىتهم ومواهبهم وقواهم وقدراتهم المختلفة، وممارسة حقوقهم وواجباتهم، ولتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم وأمتهم، وهي الأداة لإحداث التغير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته ونظمه وأساليب حياتهم(الخزعلي، 1996).

مشكلة الدراسة

يعد المنهاج محورا مهما في أي مرحلة تعليمية، ويقوم المنهاج على تنمية العديد من المهارات عند الاطفال، ومن ذلك المهارات الاجتماعية التي تعد من المكونات الاساسية في شخصية الطفل، ولا بد عند استخدام أي منهاج أن يكون له اثر واضح على الفئة التي يستهدفها، ومن ذلك اكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة، ويتمثل الغرض من هذه الدراسة في التعرف إلى مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

- **السؤال الأول:** ما المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟
- **السؤال الثاني:** ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق؟
- **السؤال الثالث:** هل هناك اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، انثى)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:-

1. تتناول منهاج م رحلة عمرية حرجة ومهمة، إذ إن الطفولة

مرحلة مهمة في تكوين مبادئ شخصية الإنسان.

2. تقدم نتائج واقتراحات ستسهم في تغيير وتطوير المنهاج بصورة أفضل وأكثر ملائمة لهذه المرحلة العمرية.

3. تقدم تغذية راجعة عن منهاج رياض الأطفال في تنمية، وإكساب المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعية بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة بالتالي:

1. التعرف على المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة.

2. التعرف على مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق.

3. الكشف عن وجود اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، انثى).

حدود الدراسة:

1. تقتصر الدراسة على ياض الاطفال في المدارس الحكومية في محافظة المفرق.

2. تتحدد الدراسة بالفترة الزمنية التي تم فيها التدريب الميداني من الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2014 – 2015.

3. تقتصر الدراسة على طلبة رياض الاطفال.

4. اقتصرت الدراسة على معرفة فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية.

التعريفات والمصطلحات الإجرائية:

المنهاج الوطني التفاعلي المطور: هو منهاج خاص بمرحلة رياض الأطفال في الأردن، وله مجالات عدة وهي: الأخلاقي، الانفعالي– الاجتماعي، اللغوي، الجسمي– الصحي، العقلي– المعرفي، الجمالي. (المومني، 2010).

ويعرف إجرائيا بأنه المنهاج المطبق في رياض الأطفال، وهو صادر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد تم تأليفه من قبل فريق متخصص، وقد صدرت الطبعة المطورة منه 1997. ويشمل: الإطار النظري وكتاب أنشطة الطفل العملية.

مرحلة رياض الأطفال:هي مرحلة من مراحل التعليم قبل المدرسي من سن(4 – 5) سنوات، وهي مرحلة غير إلزامية مجانية تابعة لوزارة التربية (أبو طفل، تغريد و الصابغ، ليلى و السعدي، شرين، 2004: 33).

المهارات الاجتماعية: هي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان، والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي. (حداد، 2010: 50).

وتعرف اجرائيا بأنها المهارات الاجتماعية جميعا التي تم تضمينها في قائمة المهارات واعتمادها بعد الإجراءات اللازمة لها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعليم في مرحلة رياض الأطفال

لا شك أن مراحل العمر تأخذ أدوارا مهمة في تشكيل شخصية الفرد، إلا أنه لا يمكن إنكار ما تمتاز به السنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان عن باقي مراحل العمر في تكوين الأساس الذي تبنى عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية، عقلية، مسلكيه، اجتماعية، وخلقية، وهنا يبرز الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال في العملية التربوية، لأنها تمثل أولى البيئات المنظمة والمراقبة التي يعيشها الطفل خارج بيته وأسرته (ابو شعيرة، 2008).

تعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية ترعى الأطفال في مرحلة الروضة لغرض تقديم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأساسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها (بدر، 2002).

ويعد العالم التربوي الألماني (فريدريك فرويل) أول من أطلق مسمى رياض الأطفال على مدارس الأطفال في هذه المرحلة السنية في القرن التاسع عشر، وقد وضح فرويل وأكد أن معنى –kinder garten تعني بستان الطفل؛ إذ عدَ الروضة هي البستان الذي ينمو فيه الأطفال مثل النباتات الصغيرة، يتلقون فيه حب واهتمام ورعاية المربية التي مثلّها "بالبستاني" وهو تشبيه مطابق للتفسير اللفظي لكلمة بستان التي تعني "المساحة الخضراء" التي يجد فيها الطفل راحتة وجنته مع طفولته وأنداده (الحريري، 2002).

وقد عرفها Good بأنها مؤسسة تعلميه أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من 4 – 6 سنوات، وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية، وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل، والتدريب على كيفية العلم والحياة معاً بتناسق في بيئة وبرامج مختارة بعناية لزيادة نمو الطفل وأضطرادة (بدر، 2002).

ومرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنياً، وتعويدهم على العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين، وتذوق الموسيقى والف ن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة (الحريري، 2002).

تعد مرحلة رياض الأطفال ا غير تدريسية بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، قدراته، مهارته، ميوله، اتجاهاته. والهدف الرئيس للروضة ليس اكتساب المعلومات، وان كانت المعرفة قيمتها الحقيقية –كوسيلة لتحقيق النمو الشامل للطفل– إعداده، وتهيئته للمرحلة الابتدائية. ومثل هذا الإعداد لا يأتي عن طريق تزويد الطفل بالكثير من المعلومات، بل تأتي أهمية الروضة بغرض الإعداد الشامل لشخصية الطفل عقلياُ، حسياً، انفعاليا،

اجتماعياً، بدنياً في حدود امكاناته واستعداداته، ومستوى نضجه (مصطفى، 2001).

ورياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة أو الرابعة حتى السادسة في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتعد هذه المرحلة بمنزلة التهيئة للمدرسة الابتدائية ؛ بمعنى أنها تمهيد عريض، أو تقديم للخبرة المستمرة من مقتطفات المعرفة والمهارات العملية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق نشاطه الحر، وبعيداً عن التقيد بمناهج جامدة (محمد، 2008). **وفي الأردن حددت أهداف رياض الأطفال كما ذكرها(العناني، 2005) على النحو التالي**:

تنمية الاستعداد الطبيعي لدى الطفل لتمرين عضلاته، وتقوية ذاته جسدياً. وتكوين العادات الصحية السليمة وتنميتها، وتنمية الرغبة الطبيعية لدى الطفل في اكتساب المعرفة. وتلبية رغبة الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها. وتنمية الحواس، وتوعية الطفل بأهميتها. وتثبيت الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها الطفل وتنميتها. وتنمية القدرة على التنظيم والتصنيف. وتنمية قدرت الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية. ومساعدة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه. ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته كانسان له قدراته ومميزاته. وتكوين صورة عن الطفل وعن ذاته كعضو في جماعة يتواصل معها عن طريق رموز وأنظمة معروفة.

ومن مظاهر اهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن برياض الأطفال، استحداث شعب في المدارس الحكومية تقدم التعليم المجاني في مرحلة الروضة، إذ استحدثت رياض الأطفال في تسع مديريات تربية، وعملت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة على تنفيذ المشروع الوطني لتطوير تعليم رياض الاطفال، وذلك بدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وتم تطوير المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال من قبل فريق وطني متخصص في رياض الاطفال بإشراف اللجنة الوطنية لتطوير تعليم رياض الاطفال تشمل مختلف القطاعات (وزارة التربية والتعليم، 2006).

المنهاج الوطني التفاعلي

يعد المنهاج الوطني التفاعلي من أبرز إنجازات مشروع تطوير تعليم رياض الاطفال في الأردن، فقد تم تطوير هذا المنهاج من قبل فريق وطني متخصص في رياض الاطفال، وبإشراف اللجنة الوطنية لتطوير تعليم رياض الاطفال. وزودت رياض الأطفال الحكومية بالمنهاج، وبوشر بتطبيقه تجريبيا اعتباراً من بداية الفصل الدراسي الثاني 2003 / 2004 (الحوامدة والعدوان، 2009).

لذلك فقد ظهر أن الأردن لم يتوان عن إعطاء مرحلة رياض الاطفال أهمية كبيرة، فوُضع منهاج خاص بالروضة، وعُمم على رياض الأطفال الحكومية ضمن مرحلتين متتاليتين:

المرحلة الأولى: بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، وبدعم من صندوق الخليج العربي الإنمائي (AGFUND). و تم تأليف وإعداد المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال الحكومية من قبل فريق وطني متخصص في رياض الاطفال.

المرحلة الثانية: من خلال الإصلاح التربوي نحو اقتصاد المعرفة (ERFKEI)، تم تطوير المنهاج ضمن الخطوات الآتية:

- ♦ إعداد الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة بمنهاج رياض الأطفال.
- ♦ ترجمة النتاجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال **إلى مواد تعليمية متنوعة اشتملت على ما يلي**:
  - الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج رياض الأطفال.
  - الكتاب المرجعي لمعلمات رياض الأطفال.
  - كتاب أنشطة الطفل العملية.
  - كتاب الأنشطة بالغة العربية والانجليزية.
  - الكتاب المصور.
  - بطاقات متنوعة باللغة العربية الانجليزية للأحرف والمقاطع والكلمات والأعداد ورسوم الكلمات والأعداد والصور للوحدات.
  - لوحتا الأعداد والحروف.
- ♦ قامت فرق من الميدان بتجريب المنهاج في ورش متخصصة بعد خضوع المعلمات للتدريب من قبل مشرفي ومدربي رياض الأطفال.
- ♦ حوسبة منهاج رياض الأطفال، وتزويد وزارة التربية والتعليم ببرمجيات المنهاج المحسوبة تنفيذاً للاتفاقية الموقعة بين وزارة التربية والتعليم والمركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية ضمن خطة مديرية الحوسبة.

المهارات الاجتماعية الخاصة بطفل الروضة

هناك تعريفات متعددة للمهارات الاجتماعية:

عرف الصغير المهارات الاجتماعية على أ نها: القدرة على ترجمة المعرفة إلى تعرف، أو فعل، أو عمل يؤدي إلى أداء مرغوب، وتتميز المهارات بأنها مكتسبة (الصغير، 2003).

وقام بعض المربين بجهود لتحديد المهارات، فمنها مهارات تتعلق بالمشاركة الاجتماعية، والعلاقات مع الآخرين وتتضمن المهارات التالية:

- **مهارات شخصية**: وتشتمل على توضيح العلاقات الشخصية، والربط بين المشاعر والمعقدات والقناعات، وتعديل السلوك الشخصي ليتناسب مع سلوك الجماعات الأخرى.
- **مهارات التفاعل مع المجموعة وتشتمل على**: الإسهام في خلق جو من التعاون بين أفراد المجموعة، والعمل لتنظيم حياة المجموعة، والعمل كقائد أو كعضو في المجموعة. والعمل على تقريب وجهات النظر في المواقف الاجتماعية، والصبر والمثابرة لتحقيق الهدف الاجتماعي.
- **مهارات المشاركة الاجتماعية والسياسية** وتشتمل على:

تحمل المسؤولية الاجتماعية، والعمل بشكل فردي أو جماعي لتقرير خطة العمل المناسبة، والعمل من أجل الحرية والعدالة وحقوق الإنسان(الصغير، 2003).

أهمية المهارات الاجتماعية:

تكمن أهمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي بتحقيق الفائدة على نطاق واسع (للأطفال) والآباء، والمعلمين، وللجميع) وتتمثل تلك الأهمية فيما يلي:

- تعد المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الأطفال.
- تفيد المهارات الاجتماعية في التغلب على مشكلات الأطفال، وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.
- يساعد اكتساب الأطفال المهارات الاجتماعية على استمتاعهم بالأنشطة التي يمارسونها، وتحقيق إشباع لحاجتهم النفسية.
- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، كما وتمنحهم الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين بالإعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانتهم وطاقتهم الذهنية والجسمية.
- تعد المهارات الاجتماعية ضرورية لكل نشاط يقوم به الطفل إذ إنها تُغير سريان النشاط، وتمكن من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيرة والحركية (حسين، 2001).

الدراسات السابقة:

تناول البحث في هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والمتصلة بفاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال الروضة المهارات الاجتماعية، **وهي مرتبة من الاحدث الى الاقدم:**

أجرت **سليمان** (**2011**) دراسة بعنوان المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، وتكونت عيتة الدراسة من (200) طفل في محافظة دمشق، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك انتشارا مناسبا للمهارات الاجتماعية التالية: التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة الى ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية في المراحل التي تلي مرحلة الرياض، وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين.

أجرت **المومني** (**2010**) دراسة بعنوان تحليل منهاج رياض الأطفال التفاعلي في الأردن، ودرجة ملاءمته لقدرات الأطفال من منظور إسلامي، وتكونت عينة الدراسة من (165) طفلا وطفلة، وتكونت أدوات الدراسة من تحليل محتوى المناهج التفاعلي، واختبار أدائي مكون من (25) فقرة، وأظهرت النتائج ملائمة المناهج لقدرات أطفال الروضة.

واجرت **خابور** (**2009**) دراسة بعنوان مدى امتلاك معلمات رياض الاطفال في مديريات لواء الرمثا للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهن، وتكونت عينة الدراسة من (99) معلمة، موزعات على (37) روضة في لواء الرمثا في الاردن، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مدى امتلاك المعلمات للمهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك المعلمات للمهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والخبرة العملية، والتفاعل بينهما.

أجرى **مومني** (**2007**). دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارة المبادأة لدى اطفال ما قبل المدرسة، و تكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب تضم (69) طفلاً وزعت عشوائيا على ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريب الكلي، و المجموعة التدريبية الثانية التي تلقت التدريب الجزئي، و المجموعة الضابطة التي تلقت التعليم و التدريب في الظروف الطبيعية المعتادة. قام الباحث ببناء برنامج تدريبي في النمو الاجتماعي، و طور مقياساً للمبادأة بعد إجراءات الصدق و الثبات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادأة، و ذلك لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على التدريب الجزئي في مهارة المبادأة فقط، و مقارنة مع درجات الأطفال في المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادأة، تعزى الى جنس الطفل، أو إلى التفاعل بين الجنس و المجموعة.

أجرت **الرقاد** (2005). دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً و طفلة، و قد استخدمت الرقاد مقياساً للسلوك القيادي قبل تطبيق البرنامج و بعده، ثم تم تطبيق البرنامج المبني على لعب الأدوار فتوصلت الدراسة الى وجود أثر للبرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

واجرى **طلافحة** (**2003**). دراسة بعنوان مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية بالمهارات الاجتماعية ومدى ممارستهم لها. و أثر كل من متغيري الجنس و التخصص و الخبرة في معرفة المعلمين للمهارات الجتماعية و ممارستهم لها، و العلاقة بين مدى معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية و مدى ممارستهم لها. و لتحقيق هذه الأهداف استخدم اختبار معرفي من إعداد الباحث لقياس معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية، وتكونت الدراسة من (54)، معلماً و معلمة من معلمي و معلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس تربية إربد الثانية. و استخدمت الدراسة اختبار معرفة المعلمين المهارات الاجتماعية، وبطاقة ملاحظة لقياس مدى ممارسة المعلمين لتلك المهارات، وأظهرت النتائج ان متوسط معرفة المعلمين المهارات الاجتماعية (0.72)، و هو أقل من المستوى المقبول تربوياً (0.85)، و وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس لصالح الإناث في مدى معرفة تلك المهارات، ولمتغير التخصص لصالح معلمي الجغرافيا و التاريخ، كما بينت الدراسة أن متوسط ممارسة المعلمين المهارات الاجتماعية كان بدرجة متدنية، و بينت ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص و الخبرة في ممارسة المهارات الاجتماعية، و عدم وجود علاقة ارتباطية بين مدى معرفة المعلمين للمهارات الاجتماعية و ممارستهم لها.

وأجرى **حياة** (**Hyatt, 2001**) دراسة بعنوان فاعلية طريقتين في التدريب على المهارات الاجتماعية لرياض الاطفال، وتقوم الطريقة الأولى على تشجيع المبادأة لدى الاطفال، عن طريق

تدريبهم من خلال نشاط يستمر خمس دقائق يوميا، في حين تقوم الطريقة الثانية على أسلوب يستند إلى التعزيز الإيجابي لسلوك المبادأة عند الاطفال. وشملت عينة الدراسة (24) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم (4 – 5) سنوات، حيث تم توزيع عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات بشكل عشوائي: ثمانية اطفال، (4) ذكور و (4) إناث في المجموعة الاولى، حيث تم تنمية المبادأة عن طريق التدريب، وثمانية اطفال (4) ذكور و (4) إناث في المجموعة الثانية، حيث تم تنمية المبادأة عن طريق التعزيز الايجابي، وثمانية أطفال في المجموعة الضابطة. وبعد تحليل البيانات الكمية والنوعية عن طريق ملاحظة أنشطة وممارسات الاطفال السلوكية من قبل المعلمين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاطفال في المجموعتين الاولى والثانية قد اظهروا مجموعة من السلوكات الاجتماعية المرغوبة التي تشير إلى المبادأة الإيجابية مقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة.

وأجرت أستون (**Stone, 2000**) دراسة بعنوان تشكيل الحياة الاجتماعية في الصف والروضة، لتعكس روح العدالة الاجتماعية والمساواة، والتسامح، والاحترام بين الأطفال، وقدمت الدراسة إطاراً فلسفياً وميدانيا يمكن على أساسه تشكيل صفوف الروضة كمجتمعاتً صغيرة تعمل من أجل كل فرد فيها. ومن خلال إجراء ملاحظات لصفوف الروضة، وتدوينها. أوضحت الدراسة أن المعلمين يستطيعون تشكيل مجتمع الصف معتمدين على أربعة مكونات من مكونات القيادة وهي: قبول الدور القيادي، ومعرفة خصائص نمو الأطفال، ومعرفة طبيعة التربية قبل المدرسة، والالتزام بالتدريس عن طريق النموذج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأمن والنظام حصلا على المرتبة الأولى بالنسبة لبعض الأطفال، وليس العاطفة والمسؤولية.

واجرى روبنسون (**Robinson,1999**) دراسة بعنوان تقييم فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي، والمشاركة والعلاقات مع الأقران، وتحسين مفهوم الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم، واشتملت عينة الدراسة على سبعة أطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم، وتلقى هولاء الأطفال تدريبات في المهارات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملموساً في المهارات الاجتماعية بالنسبة لإفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى استاسي (**Staci,1995**) دراسة فاعلية برنامج قائم على اللعب في إكساب أطفال الروضة خبرات اجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تصميم برنامج يضم بعض الخبرات الاجتماعية التي سيتدرب الأطفال عليها بطريقة لعب الأدوار. وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى ازدياد التفاعل الاجتماعي بين إفراد كل فئة بصورة ملحوظة، وخاصة الإناث. وازدياد التفاعل الاجتماعي الموجه من الأطفال إلى المعلمة.

واجرى ووكر (**walkor,1992**) دراسة بعنوان أثر احاطة الاطفال الذين ينتمون إلى وسط إجتماعي إقتصادي متدن بمواد تتعلق بالقراءة والكتابة من خلال التمثيل ولعب الادوار، وقد بلغ عدد أفراد العينة (17) طفلا وطفلة من وسط اجتماعي ثقافي متدن، ومعلمة ومساعدة معلمة، وقد تم إغناء بيئة الاطفال بمواد تتعلق بالقراءة والكتابة، وتم تطبيق ملاحظة قبلية وملاحظة بعدية، وأ سفرت نتائج الدراسة عن زيادة نسبة اللعب التمثيلي ولعب الادوار اللذين يدوران حول موضوعات تطلب ا ستخدام مواد القراءة والكتابة، كما زادت المفردات عموما عند الاطفال بالاضافة إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الاطفال، وبشكل أكبر عند الاناث.

أجرى كوهن (**Cohn,1990**) دراسة بعنوان أثر خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للطفل. وتكونة عينة الدراسة من (89) طفلا وطفلة و، من أجل تنفيذ الدراسة استخدمت كوهن مقابلات شخصية منفصلة مع كل من الأب والأم، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في حجرة اللعب في الروضة، واختبار القدرات المعرفية للأطفال (وكسلر وبينيه، 1978). وتقديرات المعلمين لسلوك الاطفال في السنة الاولى من المدرسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عالية بين قوة العلاقة والارتباط بين الأم والطفل وكفاءة الطفل الاجتماعية، وسلوكه مع زملائه في الروضة، والسنة الاولى للدراسة. وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين فقدوا الحب والعطف و الأمان مع والديهم لم يتمكنوا من تحقيق التكيف الاجتماعي مع زملائهم ومعلميهم، وأظهروا مستوى منخفضا من الكفاءة الاجتماعية بالمقارنة بغيرهم من الاطفال في الأسر التي تسود بينها علاقة ا لأمن والمحبة والعطف.

منهجية وإجراءات الدراسة:

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة، وصدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية.

منهجية الدراسة:

اشتملت الدراسة على منهجيتين؛ الأولى منهما منهجية كمية بأسلوب وصفي تقيس المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر المعلمات، والثانية منهجية كمية بأسلوب تجريدي من التصاميم الأولية (التمهيدية) تقيس مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجمتع الدراسة من طلبة رياض الأطفال جميعا، في مديرية التربية للواء البادية الشمالية الغربية، و تكونت عينة الدراسة من(100) طفل، و(125) طفلة موزعين على (9) شعب، تم اختيارهم بالطريقة القصدية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول1

توزيع عينة الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال

النوع	إناث	ذكور	المجموع
حكومية	125	100	225

أدوات الدراسة:

يتطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد أداتين يتمثلان في:

- **اولا – أداة تشتنمل على المهارات الاجتماعية التي قسمت**

إلى (19) مهارة رئيسة، و(68) مهارة فرعية التي تم تحكيمها من أجل تحديدها وتصنيفها إلى مهارات رئيسية، تندرج تحت كل منها مهارات فرعية، ثم اختيار الأنسب منها لبناء قائمة الملاحظة، **وتم استخراج صدق وثبات الاداة وكانت كالتالي:**

صدق الاداة: فقد تم التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على (13) محكما من الأساتذة المختصين في الجامعات في الأردن، ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، وأصول التربية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، والإشراف التربوي، وقاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ووضوح صياغتها وإنتماء فقراتها، واستبعدت وأضيفت وعُدّلت الفقرات التي أشاروا اليها، وبالتالي أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري، وصدق المحكمين.

- **ثانيا:** بطاقة الملاحظة: قام الباحث بتحويل قائمة المهارات الاجتماعية التي عُرضت على المحكمين بعد أن مرت بالإجراءات سابقة الذكر، من تحكيم، وتدقيق لغوي و، درجة أهمية، إلى بطاقة ملاحظة ممارسة الأطفال للمهارات الاجتماعية، حيث تكونت من (68) مهارة فرعية مندرجة ضمن (19) مهارة اجتماعية رئيسة، مع اعتماد تدرج ثلاثي الفئات(بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) وتعطى الأوزان(1، 2، 3) على التوالي وفق الظهور.

صدق محتوى بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

للتحقق من الصدق المنطقي؛قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية على مجموعة من المحكمين مؤلفة من (13) محكماً، ممن يحملون درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، وأصول التربية، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، والإشراف التربوي.

قام الباحث بإجراء التعديلات المتفق عليها بنسبة لا تقل عن(85 %) من المحكمين على جدوى إجرائها، وبناءً على ملاحظاتهم؛ فقد أصبحت بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية في صورتها النهائية مؤلفة من)(19) مهارة رئيسة، و(68) مهارة فرعية.

ثبات الاتفاق لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتفاق لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة؛ قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طفلا، من خارج عينة الدراسة باستخدام معادلة هولستي لحساب نسبة الاتفاق بين الباحثين على الدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وعلى الدرجات الفرعية الخاصة بالمهارات الرئيسية لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وذلك كما في الجدول 2.

جدول (2)

قيم نسبة الاتفاق بين الملاحظين للدرجة الكلية وللدرجات الفرعية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

المهارات الاجتماعية وابعادها	نسبة الاتفاق بين التطبيقين	عدد الفقرات
مهارات آداب الحديث	% 100.0	4
مهارات حل المشكلات	% 100.0	3
مهارة التعاون	% 98.6	4
مهارة الاعتماد على الذات	% 100.0	3
مهارة التوكيد	% 94.2	4
مهارة آداب الطعام	% 86.2	5
مهارة آداب الاستقبال والزيارة	% 100.0	3
مهارة التحية والاستئذان	% 97.8	3
مهارة السلوك القيادي	% 99.0	6
مهارة الاتصال	% 100.0	8
مهارة الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات	% 100.0	3
مهارة بدء المحادثة	% 100.0	3
مهارة طلب خدمة أو مساعدة	% 100.0	2
مهارة التعامل مع الفشل أو الخسارة	% 96.0	3
مهارة اتخاذ القرار	% 100.0	3
مهارة التفاوض	% 96.9	3
مهارة ضبط الذات	% 100.0	2
مهارة الكشف والتعبير عن المشاعر	% 100.0	3
مهارة التعاطف مع الآخرين	% 100.0	3
الأداة الكلي	% 98.3	68

ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

لأغراض التحقق من ثبات بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة؛ قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طفلا، من خارج عينة الدراسة، وطبقت بطريقة الملاحظة وإعادة الملاحظة(Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حساب الإعادة باستخدام معادلة بيرسون، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام كرنباخ ألفا (Cronbach,sα) للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وتبين أن ثبات الإعادة للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية؛ قد بلغت قيمته(0.91)، وكذلك بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة (0.97).

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة الحالية،

قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

1. دراسة الإطار النظري، والإطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2. بناء قائمة المهارات الاجتماعية، ثم تحكيمها من قبل المختصين في مجال المناهج وعلم النفس والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، وعلم الاجتماع، وأصول التربية والإشراف التربوي.

3. بناء قائمة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في ضوء قائمة المهارات الاجتماعية والتي تم تحكيمها من قبل المختصين وإجراء الصدق والثبات.

4. عرض القائمة على المختصين من أجل التحكيم وعمل الثبات، وتم أجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

5. تحديد مجتمع الدراسة، جميع أطفال رياض الأطفال في البادية الشمالية الغربية/ محافظة المفرق للعام الدراسي 2014/ 2015 بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية، في محافظة المفرق.

6. طُبقت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية تطبيقاً قبلياً، واحتفظ بنتائج الأطفال في هذا التطبيق، لمقارنتها نتائجهم في التطبيق البعدي لتلك الأداة بعد دراستهم المنهاج الوطني التفاعلي المطور.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية:

◄ **السؤال الأول:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بقائمة المهارات الاجتماعية كلها، والمهارات الاجتماعية الرئيسة، والمهارات الاجتماعية الفرعية التابعة لها الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

◄ **السؤال الثاني:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، ومجالاتها في التطبيقين القبلي والبعدي وإجراء اختبار(t - test) للعينات المترابطة.

◄ **السؤال الثالث:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقدار التحسن الناتج عن طريق طرح تحصيل أطفال الروضة في بطاقة الملاحظة القبلية من تحصيلهم في بطاقة الملاحظة البعدية تبعاً لاختلاف فئتي متغير الجنس، ثم إجراء اختبار(t - test) للعينات المستقلة على مقدار التحسن على مستوى بطاقة الملاحظة الكلية وعلى مستوى المهارات الاجتماعية الرئيسة.

النتائج:

لمعرفة المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور بالإضافة إلى الكشف عن فاعليته في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات **وكانت النتائج كالتالي:**

♦ **أولا:** النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، فقط تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية كلها، والمهارات الاجتماعية الرئيسة والمتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور؛ مع مراعات ترتيب المهارات الاجتماعية الرئيسة ترتيبا تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية وذلك كما في الجدول(3)

الجدول3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية (ككل) الرئيسة مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	رقم المهارة الرئيسة	قائمة المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	الاعتماد على الذات	1.000	0.00
2	5	التوكيد	1.000	0.00
3	13	طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف	1.000	0.00
4	15	اتخاذ القرار	1.000	0.00
5	10	الاتصال	0.995	0.03
6	1	آداب الحديث	0.990	0.05
7	3	التعاون	0.990	0.05
8	2	حل المشكلة	0.987	0.07
9	14	التعامل مع الفشل أو الخسارة	0.987	0.07
10	9	السلوك القيادي	0.980	0.07
11	6	آداب الطعام	0.976	0.07
12	12	بدء المحادثة	0.973	0.09
13	16	التفاوض	0.973	0.09
14	18	الكشف والتعبير عن المشاعر	0.973	0.09
15	19	التعاطف مع الآخرين	0.973	0.09
16	17	ضبط الذات	0.960	0.14
17	7	آداب الاستقبال والزيارة	0.947	0.12
18	8	التحية والاستئذان	0.787	0.16

الرتبة	رقم المهارة الرئيسة	قائمة المهارات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
19	11	الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات	0.747	0.15
		الكلي للقائمة	0.965	0.02

يلاحظ من الجدول (3)؛ أن المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة قد كانت (متضمنة) الواقع متوسط حسابي مقداره (0.965)

♦ **ثانيا**: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق؟ "؛ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية الخاصة بالمهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية الرئيسة قبل وبعد تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي المطور على الأطفال متبوعة بإجراء اختبار (t - test) للعينات غير المستقلة وذلك كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمهارات الاجتماعية (ككل) والمهارات الاجتماعية الرئيسة ونتائج إختبار t - test لها.

قائمة المهارات الاجتماعية:	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
آداب الحديث	قبل	1.010	0.049	0.03	-365.315	224	0.000
	بعد	2.991	0.066				
حل المشكلة	قبل	1.019	0.078	-0.01	-172.862	224	0.000
	بعد	2.932	0.145				
التعاون	قبل	1.113	0.203	0.10	-133.731	224	0.000
	بعد	2.987	0.077				
الاعتماد على الذات	قبل	1.061	0.136	-0.36	-111.630	224	0.000
	بعد	2.893	0.162				
التوكيد	قبل	1.084	0.152	0.11	-152.072	224	0.000
	بعد	2.959	0.123				
آداب الطعام	قبل	1.084	0.144	-0.32	-128.267	224	0.000
	بعد	2.923	0.119				
آداب الاستقبال والزيارة	قبل	1.047	0.143	0.09	-126.642	224	0.000
	بعد	2.890	0.178				
التحية والاستئذان	قبل	1.111	0.157	0.18	-114.086	224	0.000
	بعد	2.890	0.204				
السلوك القيادي	قبل	1.090	0.092	0.21	-206.596	224	0.000
	بعد	2.924	0.118				
الاتصال	قبل	1.048	0.066	-0.21	-214.236	224	0.000
	بعد	2.931	0.101				
الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات	قبل	1.080	0.165	0.09	-167.430	224	0.000
	بعد	2.988	0.062				
بدء المحادثة	قبل	1.034	0.127	0.06	-166.168	224	0.000
	بعد	2.945	0.124				
طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف	قبل	1.182	0.280	0.11	-93.251	224	0.000
	بعد	2.976	0.108				

قائمة المهارات الاجتماعية:	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التعامل مع الفشل أو الخسارة	قبل	1.126	0.268	-0.30	-72.068	224	0.000
	بعد	2.836	0.167				
اتخاذ القرار	قبل	1.065	0.177	0.03	-148.807	224	0.000
	بعد	2.979	0.081				
التفاوض	قبل	1.101	0.208	-0.01	-114.614	224	0.000
	بعد	2.948	0.121				
ضبط الذات	قبل	1.044	0.164	-0.12	-166.006	224	0.000
	بعد	2.996	0.047				
الكشف والتعبير عن المشاعر	قبل	1.114	0.182	-0.08	-144.291	224	0.000
	بعد	2.990	0.058				
التعاطف مع الآخرين	قبل	1.021	0.092	0.03	-180.427	224	0.000
	بعد	2.935	0.133				
الكلي للقائمة	قبل	1.072	0.053	-0.50	-395.431	224	0.000
	بعد	2.941	0.028				

يتضح من الجدول (4)، وجود فرق إحصائي بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاصين بالمهارات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية الرئيسة لصالح الملاحظة البعدية مقارنة بالقبلية؛ مما يشير إلى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية.

♦ **ثالثا**: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، انثى)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب الفرق (الكسب) بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاصين بالمهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية الرئيسة وفقا لفئتي متغير الدراسة: الجنس (ذكر، انثى) متبوعة بإجراء اختبار (t - test) للعينات المستقلة وذلك كما في الجدول 5.

جدول 5

الفرق بين المتوسطين الحسابيين (الكسب) للملاحظتين القبلية والبعدية للمهارات الاجتماعية (ككل) والرئيسة وفقا لمتغير الدراسة (الجنس) ونتائج اختبار t - test للعينات المستقلة.

الكسب في قائمة المهاراتالاجتماعية:	الجنس	العدد	الفارق بين المتوسطين الحسابيين للقبلي من البعدي	الانحراف المعياري للفارق	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الكسب في آداب الحديث	ذكر	100	1.978	0.10	-0.595	223	0.553
	أنثى	125	1.984	0.06			
الكسب في حل المشكلة	ذكر	100	1.970	0.13	4.870	223	0.000
	أنثى	125	1.867	0.18			
الكسب في التعاون	ذكر	100	1.940	0.14	4.430	223	0.000
	أنثى	125	1.820	0.24			
الكسب في الاعتماد على الذات	ذكر	100	1.907	0.21	4.182	223	0.000
	أنثى	125	1.773	0.26			
الكسب في التوكيد	ذكر	100	1.870	0.20	-0.295	223	0.768
	أنثى	125	1.877	0.17			

الكسب في قائمة المهاراتالاجتماعية:	الجنس	العدد	الفارق بين المتوسطين الحسابيين للقبلي من البعدي	الانحراف المعياري للفارق	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الكسب في آداب الطعام	ذكر	100	1.856	0.21	1.110	223	0.268
	أنثى	125	1.824	0.22			
الكسب في آداب الاستقبال والزيارة	ذكر	100	1.840	0.23	-0.182	223	0.856
	أنثى	125	1.845	0.21			
الكسب في التحية والاستئذان	ذكر	100	1.830	0.22	2.960	223	0.003
	أنثى	125	1.739	0.24			
الكسب في السلوك القيادي	ذكر	100	1.845	0.12	1.101	223	0.272
	أنثى	125	1.825	0.14			
الكسب في الاتصال	ذكر	100	1.911	0.10	2.947	223	0.004
	أنثى	125	1.860	0.15			
الكسب في الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات	ذكر	100	1.940	0.13	2.530	223	0.012
	أنثى	125	1.883	0.20			
الكسب في بدء المحادثة	ذكر	100	1.890	0.17	-1.648	223	0.101
	أنثى	125	1.928	0.17			
الكسب في طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف	ذكر	100	1.850	0.24	2.671	223	0.008
	أنثى	125	1.748	0.32			
الكسب في التعامل مع الفشل أو الخسارة	ذكر	100	1.840	0.40	5.193	223	0.000
	أنثى	125	1.605	0.28			
الكسب في اتخاذ القرار	ذكر	100	1.873	0.21	-2.879	223	0.004
	أنثى	125	1.947	0.17			
الكسب في التفاوض	ذكر	100	1.813	0.24	-1.902	223	0.058
	أنثى	125	1.875	0.24			
الكسب في ضبط الذات	ذكر	100	1.930	0.20	-1.612	223	0.108
	أنثى	125	1.968	0.15			
الكسب في الكشف والتعبير عن المشاعر	ذكر	100	1.883	0.20	0.534	223	0.594
	أنثى	125	1.869	0.19			
الكسب في التعاطف مع الآخرين	ذكر	100	1.943	0.15	2.496	223	0.013
	أنثى	125	1.891	0.16			
الكسب في المهارات الاجتماعية	ذكر	100	1.891	0.04	4.365	223	0.000
	أنثى	125	1.851	0.08			

يتضح من الجدول 5، وجود فرق دال إحصائيا بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاص بالمهارات الاجتماعية، وكل من المهارات الاجتماعية الرئيسة (حل المشكلة، التعاون، الاعتماد على الذات، التحية والاستئذان، الاتصال، الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف، التعامل مع الفشل أو الخسارة، التعاطف مع الآخرين) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)، لصالح الذكور مقارنة بالإناث. كما يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاص بالمهارة الاجتماعية الرئيسة (اتخاذ القرار) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس)؛ لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات عن مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في محافظة المفرق بأداة الدراسة.

◄ **السؤال الأول: ماالمهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة؟**

أشارت النتائج فيما يتعلق بمدى تضمن المهارات الاجتماعية في المنهاج الوطني التفاعلي إلى إن المهارات الاجتماعية المتضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور من وجهة نظر معلمات المرحلة قد كانت متضمنة للمهارات الاجتماعية جميعها، بمتوسط حسابي مقداره (0.965)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مشروع تطوير تعليم رياض الأطفال في الأردن قد أولي رعاية كبيرة جداً، واهتمام بالغ في إعداد منهاج متكامل متوازن يتصف بالشمولية، حيث ركز على جانب إكساب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال هذه الفئة العمرية كونها تعد مرحلة غير تدريسية في المقام الأول، ومن المهم إكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية التي تؤهله لدخول مرحلة المدرسة الأولى، وهو قادر على التكيف والانسجام والتفاعل مع أقرانه بشكل يجعله أكثر قدرة على اكتساب المعرفة، وتنميتها فيما بعد، كما أن وضع المنهاج من قبل فريق تربوي متخصص يمتلك الخبرة الكبيرة جعل هذا المنهاج يحقق أهدافه من خلال المزايا التي توافرت فيه وعلى رأسها مساعدة الأطفال في تكوين علاقات اجتماعية، بالإضافة إلى اللغة والقدرات الحركية، كذلك المنهاج يخلو من القيود المعتادة وترك للطفل حرية وراعى سيكولوجية الأطفال، كما أنه منهاج متطور ونام بما يوفره من أنشطة، كما أنه تعامل مع الأطفال بصورة متكاملة من جميع جوانبها وراعى حاجاته، وهذا يبرر تضمن المنهاج الوطني التفاعلي المطور للمهارات الاجتماعية، ويتفق مع دراسة المومني(2010) ولا يوجد دراسات تختلف نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

◄ **السؤال الثاني: ما فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية في محافظة المفرق؟**

أشارت النتائج الى وجود فروق إحصائية بين المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاصين بالمهارات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية الرئيسة لصالح الملاحظة البعدية مقارنة بالقبلية؛ مما يشير إلى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية.

ويعزو الباحث ذلك الى قوة المنهاج الوطني التفاعلي المطور، لأنه احتوى على كثير من الأنشطة التي توفر جواً ايجابياً لتفاعل أطفال الروضة في الجانب الاجتماعي، وجعلهم يشاركون بحماس في ممارسة الخبرات الاجتماعية التي اكتسبوها من خلال دراستهم للمنهاج الوطني التفاعلي المطور كي تكون هذه المشاركة تحت إشراف المعلمة وبتوجيه منها، وهذا يبرز كثيرا من نقاط القوة في المنهاج ومنها؛ تنوع الأنشطة العملية التي يمارسها طفل الروضة، مما يبعده عن الملل، كذلك يعرض المنهاج المهارات الاجتماعية بطرق متعددة وأساليب مختلفة تسهل عملية اكتساب المهارات، كما يعزو الباحث فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية الى تركيزه على نمذجة التعلم وتقليد السلوك مما جعل عملية الاكتساب أكثر سهولة، وتميز المنهاج كذلك بأنه يعرض المهارات الاجتماعية بطريقة مترابطة متكاملة، مما أثرى النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وجعلهم في حالة تفاعل اجتماعي متنوع، كذلك راعى المنهاج حالة التجانس البيئي والثقافي لأطفال الروضة في المدارس الحكومية، مما أسهم في تحقيق أهدافه، ومن مزايا المنهاج الوطني التفاعلي المطور أنه ينوع الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم بصورة قوية جداً في إكساب أطفال الروضة المهارات الاجتماعية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة المومني (2010) والرقاد (2005).

◄ **السؤال الثالث: هل هناك اختلاف في فاعلية المناهج الوطني التفاعلي في إكساب أطفال رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية يعزى للجنس (ذكر، انثى)؟**

أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاص بالمهارات الاجتماعية (ككل)، وكل من المهارات الاجتماعية الرئيسة (حل المشكلة، التعاون، الاعتماد على الذات، التحية والاستئذان، الاتصال، الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، طلب خدمة أو مساعدة داخل الصف، التعامل مع الفشل أو الخسارة، التعاطف مع الآخرين) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس) لصالح الذكور مقارنة بالإناث. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الفارق في المتوسطين الحسابيين للملاحظتين القبلية والبعدية الخاص بالمهارة الاجتماعية الرئيسة (اتخاذ القرار) يعزى لمتغير الدراسة (الجنس) لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

ويعزو الباحث هذا الأمر أن الذكور أكثر جرأة من الإناث في ممارسة هذه المهارات كسلوك اجتماعي ضمن البيئتين الصفيه والمدرسية بشكل عام، كما أن طبيعة الجنس الذكوري تختلف بالتأكيد عن الإناث من حيث امتلاك هامش أكبر من الحرية في التفاعل والحركة، داخل مجتمع الأسرة أو المحيط الاجتماعي الأوسع، وهذا يعطي بعداً نفسياً مهماً لدى الذكور يجعلهم في حالة تفوق على الإناث في مثل هذه المهارات الاجتماعية، كما يعزى ذلك أيضاً إلى طبيعة الألعاب التي يمارسها الذكور مقارنة بالإناث، كما يظهر متغير الجندر "الأدوار والمسؤوليات" التي يقوم بها الذكور مقارنة بالإناث عاملاً مهماً في إبراز مهارات التواصل والاعتماد على الذات، وتطوير مفهوم الذات المثالية لدى الأطفال في المستقبل، ويمكن الإشارة إلى تركيبة المجتمع الذي يعيش فيه أطفال "عينة الدراسة" كمجتمع متماسك، وأثرها على مهاراتهم الاجتماعية كالتفاعل الاجتماعي، ومهارة حل المشكلات وغيرها من المهارات.

كما جاء الفرق لصالح الإناث في هذه المهارة، وربما لأن المخزون اللغوي لدى الإناث في الغالب أكثر من الذكور في هذه المرحلة، وترك مساحة أكبر من المعلمة في حرية التحدث والتفكير

أدى إلى ظهور هذه المهارة لصالح الإناث مقارنة بالذكور إذ تبادر الإناث إلى إعطاء ثقة للمعلمة أو للكبار مهما كانت صفتهم دون تردد، مما يجعلهم أكثر قدرة ووعياً بالبدائل المحتملة الخاصة بموقف ما أو بمشكلة ما، كما أن الإناث لا يتسرعن في التعامل مع الأمور كما يحدث عند الذكور، كما أن العاطفة عند الإناث مندفعه أكثر من الأطفال الذكور، ويلاحظ أيضاً أن التفاعل اللغوي بين الإناث أكبر منه عند الذكور، مما يساعد الإناث على اتخاذ القرار بحرية أكبر، وهذا يسهم في زيادة المخزون المعرفي لدى الإناث وله أكبر الآثار عند الإناث في قدرتهن على اتخاذ القرار وحل المشكلات، وهذا يتفق مع دراسة استاسي (Staci,1995) ولا توجد دراسات تختلف نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

التوصيات:

بناء على أهم النتائج لهذه الدراسة، وقيام الباحث بتحليلها إحصائيا وتفسيرها ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

1. إجراء مزيد من التطوير للمنهاج من خلال التغذية الراجعة، وكتابة الأبحاث حول الكيفية التي يقدم بها المنهاج، وربط الجوانب الاجتماعية بالمعرفية، ا لتحقيق الشمولية في شخصية طفل الروضة.
2. إعادة هيكلة المنهاج الوطني التفاعلي المطور بطريقة أكثر سلاسه بالنسبة لطفل الروضة، والتدرج في إكساب المهارات الاجتماعية.
3. التوسع في دراسة المنهاج الوطني التفاعلي المطور من حيث مراعات عامل الجنس الذي يوفر فرصة أكثر عدالة لأطفال الروضة للتفاعل والمشاركة وبناء الشخصية.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو شعيرة، خالد.(2008). المدخل إلى علم التربية. ط1. مكتبة المجتمع العربي:عمان – الأردن.
2. أبو طفل، تغريد و الصايغ، ليلى و السعدي، شرين.(2004). المنهاج الوطني التفاعلي، الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم. عمان: وزارة التربية والتعليم.
3. بدر، سهام محمد.(2002). اتجاهات الفكر التربوي في مجالات الطفولة. ط1.مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة – مصر.
4. حداد، نهلا.(2010). أثر برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البيت. المفرق– الأردن.
5. الحريري، رافدة.(2002). نشأة وإدارة الأطفال من المنظور الإسلامي العلمي. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.
6. حسين، احمد.(2001). دور المسرح في اكساب بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الصف الرابع الإبتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة: مصر.
7. الحوامدة، محمد والعدوان، زيد.(2009). مناهج رياض الأطفال: أسس تنمية الطفولة المبكرة.عمان:جدارا للكتاب الجامعي.
8. خابور، رشا.(2009). مدى امتلاك معلمات رياض الاطفال في مديريات لواء الرمثا للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت: الاردن.
9. الخزعلي، قاسم محمود.(1996). تحليل منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك:اربد– الأردن.
10. الخوالدة، محمد محمود.(2003).مقدمة في التربية.عمان: دار المسيرة.
11. الرقاد، هناء (2005). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك القيادي لدى اطفال الرياض. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.
12. سليمان، فريال(2011). المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.13.
13. شريف، السيد عبد القادر.(2005). التربية المقارنة. ط1. الرياض: دار الزهراء.
14. الصغير، كليب احمد (2003). بناء برنامج تدريبي لتطوير مهارات اتصال مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة اربد في ضوء احتياجاتهم التدريسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان – الاردن
15. طلافحة، فراس (2003) مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاساسية بالمهارات الاجتماعية ومدى ممارستهم لها، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
16. العساف، جمال و ابو لطيفة، رائد.(2008).مناهج رياض الأطفال(رؤيه معاصرة). ط1.عمان: مكتبة المجتمع العربي.
17. العناني، حنان. (2005). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
18. محمد، ربيع وعامر، طارق.(2008). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. عمان: دار اليازوري العلمية.
19. مصطفى، فهيم (2001). الطفل ومهارات التفكير. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. المومني، تغريد سليمان.(2010).تحليل منهاج رياض الأطفال التفاعلي في الأردن ودرجة لائمته لقدرات الأطفال من منظور أسلامي.أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.اربد– الأردن.
21. مومني، عبد اللطيف (2007). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارة المبادأة لدى اطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (2). 144.
22. وزارة التربية والتعليم.(2006). الإطار العام والنتاجات العامه والخاصة لمنهاج رياض الاطفال. ط1. إدارة المناهج والكتب المدرسية. عمان– الاردن.
23. وزارة التربية والتعليم.(2008). إدارة التعليم العام وشؤون الأطفال،

مديرية التعليم العام، قسم رياض الأطفال.عمان: الأردن.

24. وزارة التربية والتعليم.(2008). جداول وإحصائيات 200 /2008 استرجع من http://www.moe.gov.jo

25. اليونسكو.(2000). التعليم القائم على الجودة: تكامل المهارات الاجتماعية والسلوكية في البرامج المدرسية، الندوة الإقليمية العربية، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت_ لبنان.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

1. *Cohn , D,. (1990). child – mother Attachment of Six – year – olds and social Competence at. Ehool. Child Development , Review , 16 (6) , p 152 –162*

2. *Holl , L. (1980). Survey of preschool program in the Stat of American Education Research. Pennsylvania journal , (8) , 1.*

3. *Hyatt ,K. (2001). A comparison of Social Skills training approaches on preschool teachar and child behaviors. Dissertation Abstracts International , 62 (1) , 127.*

4. *Robinson,B ,.(1999).The application of a formal social skills training program to anhanca the social skills of a group of leaving disabled adolescents.D.A.1.60,(4),p1841.*

5. *Staci ,C ,.(1995).Improrimy student Behavior Thronuh social skills instruction.Master Action Research saint Xavier University.(ERIC Document Reprodyction service No: Ed394666).from an Early Childhood Teacher.Occasional paper.*

6. *Stone,J , G.(2000).The classroom as from an Early child hood Teacher. Occasional paper.(ERIC documwnt community Idea Reproduction service No: Ed443584).*

7. *walkor , C ,. (1992). Socio prama play and literacy in Head start classroom. USA: Harper and Row.*